

روبرت فيسك في مؤتمر التوجهات المستقبلية للإعلام

كتبه هيثم الكحيلي | 7 أبريل, 2014



بعض من تحدثت معهم قبل انطلاق مؤتمر "التوجهات المستقبلية للإعلام" في اسطنبول كانوا إما منزعجين من حضور روبرت فيسك أو متحمسين لحضور مداخلته للتعليق عليها وربما لإجراجه ومواجهته بكتاباتهِ الأخيرة حول سوريا التي كتبها بعد أن دخل إلى سوريا تحت حماية قوات النظام.

وفي كلمته استغفر روبرت فيسك الـ 150 إعلامياً المتواجدين في القاعة عبر إخراج إنجيل محروق قال إنه وجده داخل إحدى الكنائس التي زارها في سوريا والتي قال إن "جبهة النصرة هاجمتها وحرقت وخربت كل ما كان فيها"، وتعليقه على ذلك بالقول "إن نظام بشار ينتصر الآن في سوريا".

وفي البداية قررت أن أعلق على موقف روبرت فيسك مما يحدث في سوريا وعلى تركيزه من جبهة النصرة وتنظيم القاعدة وتجاهله لوجود قوى ثورية أخرى رافضة لجبهة النصرة وتنظيم القاعدة ولنظام بشار في نفس الوقت، ولكفي وجدت الأهم من ذلك هو الدرس الإعلامي الذي كان الرجل يحاول إيصاله للإعلاميين والصحفيين الحاضرين.

فقبل أن يخرج فيسك الانجيل، أخرج مجموعة من المقالات التي نشرت في عدد من الصحف الغربية

حول أحداث مختلفة وأشار إلى أنها ليست سوى نقل لآراء وتحليلات ولا وجود للعمل الصحفي الحقيقي فيها، ثم أخرج الانجيل ليقول إن العمل الصحفي الحقيقي هو أن يشاهد الصحفي بعينه ثم يجعل القارئ يشاهد بعينه أيضاً.

والدرس الذي تعلمته من فيسك هو “أنا بحاجة لتعلم أن عمل الصحفي التقليدي أو المدون أو الناشط الإعلامي لا يتمثل في نقل خبر عن وكالات الأنباء مفاده أن 5 مساجد دمرت في جمهورية إفريقيا الوسطى، وإنما الذهاب إلى هناك وتصوير الناس وهم يصلون فوق ركام تلك المساجد”.

وتصوير هذه المشاهد لا يكون بالعدسات فقط وإنما يمكن أن يكون بالكلمات، وهو ما أشار إليه روبرت فيسك عندما تحدث عن سطحية اللغة المستخدمة في الصحف وعن اعتماد نسبة كبيرة من الصحف والصحفيين على جمل ومصطلحات بسيطة لا عمق فيها ولا يمكنها أن تحرك أحاسيس الإنسان حتى يتفاعل معها.

تفاعلات الحاضرين:

روبرت فيسك يقرأ من ٣-٤ كتب في الأسبوع ! يعني تقريبا ٢٠٠ كتاب في السنة ! وانا ال ببقو منشكح لما بخلص كتاب في اسبوعين ! بس كتاب كتاب مش
رواية

— مازن سالم (@April 5, 2014) mazenmohamed9

صحفية من الحياة تنتقد روبرت فيسك على تغطيته لسوريا. يرد بأن عليه أن يغطي طرفاً من طرفي النزاع وزملاؤه يغطون الطرف الآخر [#توجهات الإعلام](#)

— Dima Khatib أنا ديمة (@April 5, 2014) Dima_Khatib

هيثم الكحيلي: ما قام به روبرت فيسك بتقديمه لما حرق من الإنجيل أكثر تأثيراً من مئة مقالة تتحدث عن مئات الشهداء [#توجهات الإعلام](#)

— Al Sharq Forum (@SharqForum) April 5, 2014

فيسك: نصيحتي لكم كإعلاميين وصحفيين: اكتبوا باهتمام، اكتبوا بعاطفة،
اكتبوا بقوة [@TheRobertFisk](#) #توجهات الإعلام

Al Sharq Forum (@SharqForum) [April 5, 2014](#) —

فيسك: وظيفتنا كمراسلين هو أن نكن محايدين وصادقين مع أولئك الذين
لا يعانون، بعيدا عن انحيازاتنا [@TheRobertFisk](#) #توجهات الإعلامية

Al Sharq Forum (@SharqForum) [April 5, 2014](#) —

فيسك: لم لا نرى أمثلة إنسانية في صحافتنا، وكل ما نراه هو معلومات إخبارية
بحة؟ [@TheRobertFisk](#) #توجهات الإعلام

pic.twitter.com/MLBHGiQ3jy

Al Sharq Forum (@SharqForum) [April 5, 2014](#) —

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/2387>